125 - { ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه } أي : أخلص نفسه له حال كونه محسنا : أي عاملا للحسنات { واتبع ملة إبراهيم } أي : دينه حال كون المتبع { حنيفا } أي : مائلا عن الأديان الباطلة إلى دين الحق وهو الإسلام { واتخذ ا إبراهيم خليلا } أي : جعله صفوة له وخصه بكراماته قال ثعلب : إنما سمي الخليل خليلا لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خليلا إلا ملأته وأنشد قول بشار : .

(قد تخللت مسلك الروح مني ... وبه سمي الخليل خليلا) .

وخليل فعل بمعنى فاعل كالعليم بمعنى العالم وقيل : هو بمعنى المفعول كالحبيب بمعنى المحبوب وقد كان إبراهيم عليه السلام محبوبا ومحبا له وقيل : الخليل من الاختصاص فا سبحانه اختص إبراهيم برسالته في ذلك الوقت واختاره لها واختار هذا النحاس وقال الزجاج : معنى الخليل الذي ليس في محبته خلل